٧٧١ ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٩ شعبان الاكرم ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٣ اكتوبر ١٩٣٧

من تحت (ساقيهم) ... !

تحادث صديقنا (المنكت) الوارد ذكره في مقال عددنا الماضي مع شاب من المتشيعين لاخصام اللجنة التنفيذية او اعداء دعوة الوفاق والاتحاد . فقال هذا الاخير لصديقنا عجبت لك كيف تجرا على انتقاد الديوان السياسي ولا تكون من المتبعين لمذهبه .

فاجابه الصديق : انا حنفي يا اخي اذا اردت ان تعرف مذهبي ... اما وجهتي السياسية فاني لا اعترف بغير الحزب الحر الدستوري المتمثل في هيئة اللجنة التنفيذية . مع احاطتك علما بان ايمان قلبي لا يميل الى الشرك ...!

وهنا برزت (عروق) في حنجرة ذلك الداعية المحترم وقال في لهجة الانكار الواضح : يظهر انك مصاب (من تحت يديهم) . فاجابه صديقنا الظريف ؛ لا بأس ان اكون كذلك . اما انت فلا ريب عندي انك (من تحت ساقيهم) ......!

والنكتة رشيقة بينة لا تفتقر لايضاح . فكل ذي بصر يرى كيف القى اولئك الدعاة بانفسهم تحت ارجل مسخريهم وكيف انطلقوا في طول البلاد يسبحون بحمدهم ويصلون عليهم ويسلمون تسليما .. !

وما دام القلم سائرا حول هذا الصدد فلا ارى مندوحة من ذكر شان ضاق به الصدر وبات من الاجدر ان يعلمه القارئون !

القى الي البريد برسالة ضافية وموقعة باسم كاتب فاضل من ابناء وادي النيل . فرايت في موضوعها ما اوجمني واحجمني عن الاجابة ... وعلى تكاليف الرهان لمن قدر ان يجيب كاتبها بدلا عني .. !

وكيف يكون الجواب ؟

يقول هذا الكاتب الغيور . ماذا اصاب كتاب صحافة تونس في عقولهم . واية شياطين تركت بمسها زعماء الخضراء يتخبطون كما نرى ؟

ايه يا تونس الشاذة ! - لقد شذت بلادكم يا رصيفي عن بلاد العالم قاطبة . ولقد وقفت صحافتكم موقف الصبي العابث الذي لا يقرا لعاقبة عبثه حسابا .. !

انتم قوم مغلوبون على امركم كاغلب شعوب الشرق . فاية نظرية هاته التي جعلتكم تصبون جام الغضب على من ينتدب هيئاتكم السياسية الى الاتحاد وفي الاتحاد - كما علمنا جميعا - كل السعادة لمن يخطب ودها ..!

صدقني يا حبيبي اذا قلت لك انني اكذبت بصري وانا اقرا في احدى صحفكم هاتيك المساوي التي تكرم بها الكاتب على الثعالبي !

وصدقني اذا صارحتك بانكم تضحكون على انفسكم الشرق باكمله والغرب حتى ... اذا انتم ازدريتم بالزعيم الثعالبي وقد فعلتم فيا للعجب العجاب !

كثر الحديث بيننا عن تونس وعن جهل او تجاهل ابنائها لحقيقة الرجل الذي طار صيته في الشرق من الادنى الى الاقصى . ولا اخفي عليك فقد رمقتكم مصر اليوم بعين غير عين الامس القريب !

هذه فقرات مختارة من الرسالة الواردة . فباي حديث يستطيع اي تونسي ان يجيب مرسلها ؟

الثعالبي

بين امس واليوم

« ... فعلى الامة جمعاء وحزبها الممثل لها احق تمثيل ان يقتبل شيخنا المفضال اجمل اقتبال ... »

النهضة في ٣٠ جوان

« ... خير سلاح يقابل به الثعالبي هو تجاهله بالمرة واحتقاره وعدم اعتباره والامساك عن اظهار ادنى جزع منه ومن دعايته ... »

النهضة في ٤ اكتوبر

لعل الجواب عند ساداتنا المتزعمين . اولئك الذين لا يمنعهم مانع من القول بانهم اولياء واقطاب ورسل مبعوثون لانقاذ الارض وساكنيها من كل شقاء وعناء ..!

الم تر ايها العاقل كيف اصبحت بلدك مضغة في افواه الاقوام بما فعله عشاق الزعامة . وما اقترفوه !

في بعض القصص ان رجلا اشعل النار في بيت جاره ليضع على اللهيب بيضة له ويتخذها بعد الطبخ غداء يقتاته . وكذلك مجنون الزعامة لا يرى حرجا في ان تمسي امته هزء الهازئين وسخرية الساخرين اذا ما هتف الهاتفون باسمه وسارت بامره حركات المهرجين والمشعوذين ..!

وماذا تقول الرصيفات ..؟

ان رسالة الكاتب المصري قد عينت وسمت واحدة واخرى واخرى . وقالت عن الثلاث

انهن غشاشات ومغالطات لشعبهن ... فما راي الرصفاء في فضيحة كهذه ؟

لا حول ولا قوة الا بالله. وانا اليه راجعون... لقد تطورت محنة تونس الى معرة فرضت الخجل على كل من يخجل . وفي الجناة حتى الآن من يستطيع ان يرفع صوته ويقول انه الوطني المفرد . وانه الملك الكريم ..!

الشعوب تتحدث عنا ... ولكن قد اصبح من الخليق بنا ان نصم الاذان عما به يتحدثون . واي امريء ذي نفس لهـا عزة يطيق ان يسمع باذنه ان الامم تجد وهو في عداد اللاعبين ..؟

يتحدثون عنا فيقولون ان الشعوب قاطبة قد جنحت الى توحيد احزابها والى جمع قواتها في جبهات متينة . على حين ان تونس منهمكة في شتم ومقارعة من جاء يدعوها الى ذلك السعي المفيد . . . !

الشاعر يقول (يغمى على المرء في ايام محنته . حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن) ولكن هل للاغماء من نهاية .. ؟

هل ءان للراقد ان ينهض من هذه النومة المزرية ويستفيق ؟

ولكن . لا طمع في ذلك على ما نرى ... لا ينتبه العقل الرشيد الا متى انصرفت من النفوس محبة الذات . وجنون الزعامة ونهمة الانتفاع . والا ... فليحترق بيت الجار وطبخ البيضة مقدم على كل ضئيل وجليل . . !

حسين الجزيري

صيوفنا

زار العاصمة اخيرا المفضال السيد ابراهيم بوزناده احد اماثل قسنطينة . كما زارها الزكي الشيخ السيد محمد بن مصطفى الوحيشي من اعيان القيروان . كما قدم الماجد الحقوقي السيد محمد العنابي حاكم التحقيق بمجلس الكاف . فمرحبا بالاصدقاء الفضلاء .

تجليد الكتب

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ تلحين قصيدة (نحن قوم تذيبنا الاعين النجل) تلحنه جوقه قدمت من الديار الفرنسوية

ـ انشاد قول الشاعر (وتعطلت لغة الكلام) يقوم به المغني المتفنن الشيخ الفرشيشي

يوم الاثنين :

ـ غناية (يا محلى الفسحه) يغنيها تونسي متغيب في باريس لفائدة الوطن

ـ محاضرة اعتراضية بعنوان (اللي يبدل لحيه بلحيه يشتاقهم لثنين) يقوم بالقائها الشيخ بوزويته

يوم الثلاثاء :

ـ قصيدة (انتم فروضي ونفلي انتم حديثي وشغلي) تطربكم بها الفنانة الرشيقة جريدة الوزير

ـ غناية (الفم يضحك والعيون غضابه) يذيعها الزعيم الاقتصادي المعروف

يوم الاربعاء :

ـ انشودة (يا مسلمين الله طيعو لسمر) ينشدها المطرب المجدد الاستاذ الصواب

ـ مارش (ماذا وماذا وماذا) يصدح به الاستاذ الشعب التونسي بمناسبة قدوم جناب المقيم

يوم الخميس :

ـ محاضرة مسهبة بعنوان (المنافع المتجددة من الحماية المؤبدة) يلقيها الفيلسوف المهبهب محرر الدبيش تونيزيان

ـ دور (اشكو لمين) تقوم بانشاده جوقة من الصبايحية المرفوتين

يوم الجمعة :

ـ قصيدة (صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت) يلحنها فنانون بارعون من سائقي السيارات

ـ قصيدة (ياراهب الدير) تنشدها المطربة الشهيرة جريدة النهضة كذكرى للمؤتمر الافخارستي

يوم السبت :

ـ انشودة (صلح قلوعك ياريس هيلا هبي هيلا) ينشدها ناصح للطبيب المغصوب !

كلمات شائكة

حدثت اهتزازات ارضية دامت ٥ دقائق فهل ءان للارض ان تضجر من سلوك المفسدين ؟

***

يتساءل كثيرون ما هو تاريخ الانتخابات المقبلة والجواب عند اناس تكاد تسمع دقات قلوبهم . . !

***

جرى حديث بين اثنين قال احدهما عجبت لجريدة النهضة كيف تذم الشيخ الثعالبي اليوم وكانت بالامس تمدحه فاجابه صاحبه (الهوى سلطان يحكم . . !

***

كثر عدد الشحاتين في شوارع البلد وهؤلاء دون مزاحميهم ممن يشحتون بعناوين مختلفة الالوان !

***

في خلال الاسبوع المقبل يسافر عدد من اصحاب الحانات لقضاء مدة العطلة السنوية بمناسبة حلول رمضان . . !

***

حضر احد اصحابنا لعرض فيلم سنماءي سمع في ختامه تحريضا على الاتحاد والتاخي فخرج يقول (هؤلاء ممثلون خائنون) على لغة . . !

***

جل اوكل الحارات العربية خالية من اعوان الامن . اما الاخرى فالعناية بامنها قد تفضي الى حد التضحية كما حصل . . !

***

اتهم احد ضباط الجيش في قابس بسرقة كميات من الليسانس التابع للعسكرية فوقع ضبط الضابط والقضية جارية !

***

من اعجب انواع تشارك اثنين في عمل واحد ما علمناه عن الرسائل التي ترد على الصحف من صفاقس فهي تكتب بقلم وتمضى بئاخر . .!

تعزية

يعزي النديم ءال الخميري في فقد المنعم التقي الخير السيد حامد الخميري سائلا لابنيه الفاضلين السيدين الحاج محمد وعلي وبقية ذويهم جميل الصبر ولفقيدهم رحمة واسعة ورضوانا .

انتقال الجناب العالي

الى مشتـاه المنيـف

تحدد يوم الاحد المقبل الرابع والعشرين من اكتوبر الجاري موعدا لتنفيذ الارادة السنية بانتقال صاحب التـاج دام عزه وبقـاؤه الى قصر مشتـاه بحمام الانف فنشطت حركات الهيئـات والذوات لتهيئة مباهج الاحتفال اللائق وتبـاشر سكان المشتى بحلول مهرجـانهم السنوي ودنو تشريف المليك المفدى لربوعهم واخذت لجـان الاحتفال البهيـج تتسابق لاكسـاء البلد حلة لائقة بمقدم جلالة المليك المحبوب . وقد شمل الحبور الجميع وعمت الغبطة كل الاندية وخيـل للمنتظرين ان دقيقة الانتظار شهر . وساعته دهر . نسـأله تعالى ان يطيل حيـاة الملك الجليل وان يجعل كل ايـامه اعيادا انه بالاجابة جدير .

في سوسة

هنـاك مثـل غربي يقول : فـلان يكـتب (كاوتشو) وينطق (لستيـك) . والجزارون في مدينة سوسة يعلقون بحوانيتهم معلقـات مرسوم بها ان سعر اللحم سبعة فرنكات او ستة ونصف . وبالرغم من هذا السعر المعلق للعيـان لا يريدون بيع اللحم باقل من (١٠) فرنكات للكيلو

وغير خفي ما يحدث بسبب هذا التفـاير من الخلافات والمشـاجرات وعدول الكثيرين عن شراء اللحم وضرورة المرض او نحوه تجعلهم في حاجة اكيدة اليه

فكيف يحصـل تصرف كهذا من الجزارين في مدينة كمدينة سوسة دون ان يهب امين المعاش الى قمعه ودون ان تمنع السلطة هناك هذا الصنيع الغريب ؟

لا نعلـم ان سعر اللحم بلغ في اي جهة هذا المبلغ من الارتفـاع . فلم تختص سوسة بسعر كهذا والقيمة ـ بدون شك ـ هي التي تحملهـا المعلقات امام الانظار ؟

حملت الينا رسالة المراسل تذمرات السكان هناك مما سلف بيانه ولعل السلطة هنـاك متخذة في الغرض ما يجب اتخاذه



احتياطـات ..؟

قلنا ان الاستاذ صالح فرحـات بعث بنسخة من احتجاج الحزب الحر الدستورى على موقف حكومة انقلترا في فلسطين الى القنصـل هذه الدولة في تونس . وقد علمـنا ان الاستـاذ قد تلقى من القنصل جوابا جـاء فيه قوله (وصلني كتابك بشأن الاحتياطـات الجزئية التي رأت حكومتي لزوم اتخاذها في فلسطين ..) فصـار من المتحتم علينا ان نفهم ان ما وقع في القدس من التخريب والتدمير والحبس والابعـاد والتعذيـب كله يسمي (احتيـاطات جزئية) !

نحن نعرف تقريبا اسماء لغات العـالم . اما هذه اللغة فبودنـا ان يفيدنا ـ الاستعمـار ـ عن اسمها لنزداد علما ..!

اقتراح عجيـب !

ورد على بعض الصحف اليومية كتاب من (مجهول) ... يقترح فيـه على مركز الاذاعة التونسية ان يتفق مع تلاميذ كتـاب قرءاني على ان يذيعوا انـاشيدهم بواسطة المذيـاع كما يفعل المطربون والمطربات . وهو اقتراح عجيب غريب يغلب على ظننا ان صـاحبه غير مجهول من مدير الكتاب المقترح في شـانه ... وبدون شك لو نحن رغبنـا الى حضرة المدير ان يدلنا على جناب المقترح ويفيدنا ما هو رأيه في اقتراحه لقال ليتني اعرفه لاقرعه اشد التقريع وانيله توبيخـا قارصا

والحقيقة التي لا غبـار عليها ان (الريكلام) مرغوب فيه من عباد الله اجمعين ..!

ضحيـة الامن !

الا رحم الله ذلك العون الذي ارداه سـلاح الاشقياء المجرمين !

دعاه واجب عمله لان يطارد اكثر من واحد واكثر من اثنين بمفرده لان رفيقـه ـ العون الفرنسي ـ دعاه اجتهاده لان (يعمل دوره) كي يقبض على الاشرار من ناحية وجهتهم فكانت طلقات هؤلاء قاضية على العون المسلم وقد

سـانحـة

القى الصحيفة ..!

قال قائل على مسمع منا ان ـ الشيخ الفرشيشي ـ قد انسحب من الميدان الصحافي والقى بذلك السلاح المفلول . وقال يابئس ما جرلي التحرير الصحفي من اهانة لا تطاق !

ونحن نقـول له مـا كان التحرير من اصله ليجلب اهانة او يجر على متعاطيه احتقار قرائه .

ولكنه الكذب والتزوير يـاصـاح .. ! ومـا ظنك بمن يخلد الى غش امته وتقـديم السم لها في ما يطبخه ويطهيه ؟

بل ما ظنك بمن يقسم بـاغلظ الالية في وضح النهار على ان الشمس غير طالعة ومثل ذلك كمثل قولك ان الثعالبي مسلوب من صفات الزعماء ؟

افعمت كثير الصحائف بتضليلك وتزويرك . وابرزت من الطعن في كرام الامة وافذاذهـا مـا نزل بك الى درك عميق والحق بمنهجك مقتا كثيرا

لا تحسبن ان تماديك على التحرير يضيرنـا او ان تخليك عنه يهمنا كثيرا او قليلا . فلقد نعق وينعق امثالك كثيرون ولكن القـافلة سـائرة على كل حال كما ترون !

لقد عطفنا على اللجنة التنفيذية نفحص ما بهـا من اثار طعنك عليها وعلى اشياعها الكثيرين . فما وجدنا هذرك بضارهم شيئا ومـا علمنـا عن القافلة الا انها جادة في سيرهـا الى الامام !

وسواء القيت السلاح مختارا ام مكرهـا ... فالامر الثابت الذي لا مرية فيه ان اللطخة الحالكة السواد في صفحة تـاريخك الصحفي لا يقوى على محوها مر الزمان ولا كر العشي .

ادركه رفيقه بعد فرار الصـارخين حال تسليمه الروح الى خالقها

والمسموع انه لم يقع الظفر بالمجرمين حتى هذه الساعة ولو ان الاعوان قبضوا على جـانب من السـلاح !

وعلى كل فمن واجب الحكومة ان تنظر بعين العطف والحنان الى ابناء الفقيد اليتامى والى ارملته البـاكية !

في قصيبة المديوني

سار الى عفو الله وسعة رحمته المبرور الزكي الشيخ محمد الطيب امام جامع القصيبة فكان ذلك مدعاة لان يتحفز رجل البدعة وكبير طريقة الضلال هناك طامعا في خطة الامامة وراغبا في اسنادها اليه . وقد احدث تهافته هذا امتعاضا في نفوس سكان القصيبة لما يعرفون عن المذكور من نشره لطريقة تتنافى مع الاعتقاد الصحيح ولا تتماشى مع تعاليم الدين القويم . وهم فيما كتبوه الينا يحذرون الغافلين من مواطنيهم من القبول بامامة ذلك الرجل ومن تاثيره عليهم لاستلاب مصادقتهم على ذلك . ومن اجل هذا ذيلت مكاتبتهم الينا في الغرض بسبعة عشر امضاء

في هذه الظروف !

لم يأن لبعض مشتركينا وبعض وكلائنا ان يفهموا موقف الصحافة من هذه الظروف العسيرة وقد ارهقها ارتفاع كافة الاسعار وجملة الاجور . وما كان من حق المسوفين منهم ان يتوخوا معنا هذا السلوك في حين لم نعزم بعد على ترفيع قيمة الاشتراك والظرف قاض بذلك ومحتمه . فهل يسارع المتاخرون عن الخلاص الى التسديد والايفاء ويكفوننا مؤونة تحرير الرسائل اليهم في هذا الغرض الواضح ؟

شعر الشيخ عاشور

قال وقد شاهد ناسا يسبحون في البحر رغم برودة الطقس :

يا عائمين وحر الصيف قد ذهبا
افي الخريف يعوم الناس واعجبا
اقول واعجبا والبرد يقرصني
ومن يعوم ببطن الموج قد لعبا
فالناس بعضهمو مثل الضفادع لا
يضرهم برد ماء بات مضطربا
والعبد لله وقت الحر يدخله
وبعد ايامه تلقاه قد هربا
فالماء يبرد جسما انت تعرفه
في ضعفه يا اخي قد يشبه الحطبا

منتقطفات

التزوج بالاجنبيات

(مصر ساخطة على نسيم باشا)

ملكا وحكومة وشعبا

علم كل الذين يتتبعون اخبار مصر ما اعتزمه توفيق نسيم باشا (رئيس الوزارة النسيمية) من التزوج بفتاة نمساوية هي ابنة صاحب الفندق الذي نزل فيه الباشا اثناء وجوده ببلاد النمسا — وهنا نقتطف بعض ما جاء في صحف مصر حول هذا الصدد . قالت مجلة (الاثنين) الغراء :

« شغل الحديث عن رفعة نسيم باشا ابرز مكان في صحافتنا اليومية وشغل الجمهور عن السياسة بتتبع انباء نسيم باشا وزواجه . واكبر دليل على تاثير هذه الخطبة وما قوبلت به من انتقاد ان الباشا حين عاد من اوروبا التمس مقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك كما جرت بذلك العادة فلم يحظ بهذا الشرف حتى الان — وقد علمنا ان جلالة الملك ابدى لبعض الاخصاء عدم رضائه عن رعاياه الذين يفضلون الاجنبيات عن المصريات — ويقول البعض ان مقابلة تمت من اسبوعين بين احدى الشخصيات ورفعة نسيم باشا ودار الحديث حول الخطبة فقالت هذه الشخصية: ان الجهات العليا تعتبر هذا الزواج ضربة ضد الاسرة المصرية — وقد سال احد الزعماء محمد محمود باشا عما اذا كان سيرسل الى نسيم باشا مهنئا . فقال ما ياتي بالحرف الواحد (اهنيه ازاي ؟ واقول له ايه ؟) كما ان دائرة نسيم باشا تلقت خطابات تهديد من بعض المتحمسين وخطابات اخرى حوت عبارات قذف ... ولم يعلم الباشا بامر الخطابات لان القائمين بالامر في الدائرة حرصوا على كتمان امرها .

الحجر على الباشا — وقد طلب المحامون الحجر على نسيم باشا لاسباب منها سماحه بالتقاط صورة لخطيبته وهو يقبل يدها وبنشر هذه الصورة في الصحف . وسماحه لها بالذهاب الى الملاهي في حين ان زوجته الاولى لم تغادر المنزل اطلاقا طول مدة الزواج » !

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة — تونس